

وهذا ياقوت الحموي وهو عبد رقيق - يرسل به مولاه للتجارة في المدن والأمصاف فيأبى إلا أن يغتنم هذه الفرصة ، فيدوّن ما يشهده من بلاد وممالك ، ويصف أخلاق ساكنيها بدقة وأمانة ، إن حياتكم الحاضرة هي الدعامة لمستقبلكم ، فلا تهمسكوا بالماضي ، ولا تحلموا بالمستقبل ، ولكن اقبضوا ناصية الفرص التي بين أيديكم . فكروا في العطلة الصيفية وحدها ؟ ثلاثة شهور كاملة في كل عام تضيع من أعماركم في غير جدوى ، وهذبت من أذواقنا ولغتنا ،